

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أما بعد فإن الأمور تجري على خلاف محاب المخلوقين وإِ يختار لعباده فخاراً لك في قبضها إليه فإن القبور أكرم الأكفاء والسلام .

أبو الفرج البغاء وقد أمره سيف الدولة بن حمدان بالكتابة في معنى ذلك امتحانا له .

من سلك إليك أعزك إِ سبيل الانبساط لم يستوعر مسلكا من المخاطبة فيما يحسن الانقباض

عن ذكر مثله واتصل بي ما كان من خبر الواجبة الحق عليك المنسوبة بعد نسبتك إليها إليك

وفر إِ صيانتها في اختيارها ما لولا أن الأنفس تتناكره وشرع المروءة يحظره لكنت في مثله

بالرضا أولى وبالاعتداد بما جدده إِ في صيانتها أخرى فلا يسخطنك من ذلك ما رضىه وجوب

الشرع وحسنه أدب الديانة ومباح إِ أحق أن يتبع وإياك أن تكون ممن لما عدم اختياره تسخط

اختيار القدر له والسلام